

الدرس الرابع

الوضوء :

لا تُقبل الصلاة بدون طهارة ، فعن أبي هريرة - ؓ - أن رسول الله - ﷺ - قال: ((إن الله لا يقبلُ صلاةَ أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ)) [متفق عليه: ٦٩٥٤ ، ٢٢٥] . كما لا بد من الترتيب والموالة (١) عند الوضوء .

وللوضوء فضائل عظيمة ينبغي للمرء أن يستشعرها ، ومن ذلك: ما جاء عن عثمان بن عفان - ؓ - قال: قال رسول الله ﷺ: ((من توضأ فأحسن الوضوء ، خرجت خطاياهُ من جسده ، حتى تخرج من تحت أظفاره)) [رواه مسلم: ٢٤٥] . وعنه - ؓ - قال: قال رسول الله ﷺ: ((من أتَمَّ الوضوءَ كما أمرَ الله تعالى ، فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن)) [رواه مسلم: ٢٣١] .

كيفية الوضوء:

- ١- ينوي الوضوء بقلبه بدون نطق باللسان ، والنية هي عزم القلب على عمل الشيء ، ثم يقول: (بسم الله) .
- ٢- ثم يغسل كفيه ثلاث مرات .
- ٣- ثم يتمضمض ويستنشق بالماء ثلاث مرات .
- ٤- ثم يغسل وجهه ثلاث مرات من الأذن إلى الأذن عرضاً ، ومن منابت شعر الرأس إلى أسفل الذقن طولاً .
- ٥- ثم يغسل يديه ثلاث مرات ، من رؤوس الأصابع مع المرفقين ، يبدأ باليمنى ثم اليسرى .
- ٦- ثم يمسح رأسه مرة واحدة ، بأن يبَلَّ يديه ثم يُمرَّهما من مقدم رأسه إلى مؤخره ، ثم يعود إلى مقدمه .
- ٧- ثم يمسح أذنيه مرة واحدة ، يُدخل سبابتيه في صمخِهما ، ويمسح بإبهاميه ظاهرهما .
- ٨- ثم يغسل رجليه ثلاث مرات ، من رؤوس الأصابع مع الكعبين ، يبدأ باليمنى ثم اليسرى .
- ٩- ثم يستحب أن يدعو بالدعاء الوارد : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، فعن عمر بن الخطاب - ؓ - قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما مِنْكُمْ من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، إلاَّ فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، يدخل من أيها شاء)) [رواه مسلم: ٢٣٤] .

١- الترتيب هو: أن يُرتب غسل الأعضاء فلا يقدم عضوًا على آخر ، وذلك بأن يغسل الوجه ، ثم اليدين ، ثم يمسح الرأس والأذنين ، ثم يغسل الرجلين والموالة ، هي: ألا يفصل بين غسل عضو والذي قبله بوقت طويل ، بحيث ينشف ذلك العضو .